قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (5)، أغسطس 2020م. ص 121-143

التفسير التحليلي لقول الله تعالى:
﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ الآية.
(مريم:59)(*)

أحمد بن عبدالعزيز بن محمد الخنين[1]

(Analytical explanation for Allah's saying: (But There Came After Them Successors [I.E., Later Generations] Who Neglected Prayer and Pursued Desires; So They are Going to Meet Evil))

Ahmed bin Abdulaziz bin Mohamed Al Khunain

ABSTRACT

This research is an analytical explanatory study of a verse from Surat Maryam, which is: "But there came after them successors [i.e., later generations] who neglected prayer and pursued desires; so they are going to meet evil" Surat Maryam Verse No: 59. I divided this research into an introduction, a preamble, seven sections, and a conclusion. I indicated in the preamble: that Surat Maryam (Surat Makiya), then I mentioned the topic around which the verses of this surah revolve. Then I explained in the first section: the occasion of the verse related to what is before it. In the second section the following: explanation of the strange and unknown words in the verse. In the third Section: Quranic readings contained in the verse. In the fourth section: the overall meaning of the verse. And in the fifth section: the sayings of the interpreters in the meaning of the verse. Then I explained in the sixth section: the most prominent manifestations of wasting prayer. And I mentioned in the seventh section: the most prominent manifestations of following desires. Then the conclusion: I mentioned the most important findings.

(*) This article was submitted on: 27/02/2020 accepted for publication on: 18/07/2020.

[1] أستاذ القرآن وعلومه المساعد بقسم الدراسات القرآنية بكلية التربية، جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية.

Keywords: *Analytical Explanation, Wasting Prayer, Following Desires.*

ملخّص

هذا البحث دراسة تفسيرية تحليلية لآية من سورة مريم، وهي قول الله تعالى: ﴿**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**﴾ (مريم:59). وفي هذه الآية ذم ووعيد لمن أضاع الصلاة واتبع الشهوات.وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وسبعة مباحث، وخاتمة، بَيَّنتُ في التمهيد: أن سورة مريم (سورة مكية)، ثم ذكرتُ الموضوع الذي تدور حوله آيات هذه السورة. ثم بَيَّنتُ في المبحث الأول: مناسبة الآية لما قبلها. وفي المبحث الثاني: تفسير غريب الألفاظ في الآية. وفي المبحث الثالث: القراءات الواردة في الآية. وفي المبحث الرابع: المعنى الإجمالي للآية. وذكرتُ في المبحث الخامس: أقوال المفسرين في معنى الآية. ثم بَيَّنتُ في المبحث السادس: أبرز مظاهر إضاعة الصلاة. وذكرتُ في المبحث السابع: أبرز مظاهر اتِّباع الشهوات. ثم الخاتمة: ذكرت فيها أهم نتائج البحث.

كلمات دالة: تفسير تحليلي، إضاعة الصلاة، اتباع الشهوات.

1- مقدمة

الحمد للهِ العزيزِ الوهَّاب، الذي أنزل على عبده الكتاب، وجعله نورا وهدى لأولي الألباب، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب، أما بعد:

فإن القرآن الكريم كتاب هداية، يهدي إلى الرشد والصواب في الأمور الدينية والدنيوية، ويهدي للتي هي أقوم في العقائد والأعمال والأخلاق، وهو شفاء لما في الصدور من أمراض الشبهات والشهوات. وقد أمر الله تعالى بتدبر هذا الكتاب العظيم، والتفكر في آياته، فقال سبحانه: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص:29).

وهذا بحث في التفسير التحليلي، وهو دراسة تفسيرية تحليلية لآية كريمة من سورة مريم، وهي قول الله تعالى: ﴿**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**﴾ (مريم:59). وفي هذه الآية ذم ووعيد لمن أضاع الصلاة واتبع الشهوات.

ولم أقف على بحث أو دراسة مُفردة في تفسير هذه الآية.

أولاً: سورة مريم من السور المكية:

يقول ابن الجوزي: "وهي مكية بإجماعهم من غير خلافٍ علمناه" [2]. ويقول القرطبي: "وهي مكية بإجماع" [3].

وقيل: هي مكية غير آيتين؛ قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ والآية التي تليها [4].

وقال مقاتل بن سليمان: "مكية كلها إلا آية سجدتها [5] فإنها مدنية" [6]. قال الشيخ ابن عاشور: "وعن مقاتل: أن آية السجدة مدنية. ولا يستقيم هذا القول؛ لاتصال تلك الآية بالآيات قبلها، إلا أن تكون ألحقت بها في النزول، وهو بعيد" [7].

ومما يدل على أنها مكية: ما رواه البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه– أنه كان يقول في بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: (إنهن من العِتاق الأُوَل، وهُنَّ من تِلادي) [8]. ومعنى ذلك: أنَّ هذه السور من قديم ما نزل من القرآن.

---

[2] زاد المسير، (204/5).

[3] الجامع لأحكام القرآن، (403/13).

[4] انظر: ابن الجوزي، زاد المسير ، (204/5).

[5] وهي قول الله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (مريم:58).

[6] تفسير مقاتل بن سليمان، (619/2).

[7] التحرير والتنوير، (57/16-58).

[8] صحيح البخاري، حديث رقم: (4739)، ورقم (4994).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: "ومقتضى ذلك: أنها نزلت بمكة، والجمهور على أن الجميع مكيات، وشَذَّ من قال خلاف ذلك" [9].

ثانياً: موضوع سورة مريم:

قال البقاعي –رحمه الله– : "مقصودها: بيان اتصافه سبحانه بشمول الرحمة بإفاضة النعم على جميع خلقه، المستلزم للدلالة على اتصافه بجميع صفات الكمال ..." [10].

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– أن هذه السورة تضمَّنت تحقيق عبادة الله وحده لا شريك له، وأنَّ خواص الخَلق وهم الأنبياءُ –عليهم الصلاة والسلام– هم عبادُه الذين اصطفاهم وأنعم عليهم وأكرمهم، وتضمَّنت الرد على المفرِّطين في تحقيق العبادة، والرد على الغلاة في المسيح عليه السلام، والرد أيضاً على الجفاة النافين عنه ما أنعم الله به عليه [11].

وتدور آيات هذه السورة الكريمة حول أمرين عظيمين:

الأمر الأول: اتصافه تعالى بصفة الرحمة.

والأمر الثاني: مقام العبودية لله تعالى، وهو من أَجَلِّ المقامات وأشرفها [12].

ويرى الشيخ ابن عاشور –رحمه الله–: " أن هذه السورة نزلت للرد على اليهود فيما اقترفوه من القول الشنيع في مريم وابنها، فكان فيها بيان نزاهة آل عمران وقداستهم في الخير، ثم التنويه بجمعٍ من الأنبياء والمرسلين من أسلاف هؤلاء وقرابتهم، والإنحاء على بعض خلفهم من ذرياتهم الذين لم يكونوا على سننهم في الخير من أهل الكتاب والمشركين، والتنويه بشأن القرآن في تبشيره ونذارته، والإنذار مما حل بالمكذبين من الأمم من الاستئصال" [13].

---

[9] فتح الباري، (435/8) باختصار.

[10] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (156/12) بتصرف يسير.

[11] انظر: مجموع الفتاوى، (230/15 - 231).

[12] انظر: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، (جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1431هـ)، (4/ 406- 408).

[13] التحرير والتنوير، (16/ 58 - 59) باختصار.

وذكر –أيضاً– أنَّ من مقاصدها: تحقيق وصف الله تعالى بصفة الرحمة، والرد على المشركين الذين تقعروا بإنكار اسم الله: الرحمن [14].

2– بيان مناسبة الآية لما قبلها

لَمَّا ذكر سبحانه وتعالى الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– ، وأَثنى عليهم وبَيَّن حالهم، وأنهم قائمون بحدود الله وأوامره، ذكر أنه أتى بعدهم خَلْف لم يقتدوا بصالح أسلافهم، بل فرطوا في عبادة الله، وأضاعوا الصلاة، وأقبلوا على شهوات الدنيا وملاذِّها، ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها [15].

قال الرازي: " اعلم أنه تعالى لما وصف هؤلاء الأنبياء بصفات المدح ترغيبا لنا في التأسي بطريقتهم ذكر بعدهم مَن هو بالضد منهم فقال: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾" [16].

وقال الشوكاني: "لما مَدَح هؤلاء الأنبياء بهذه الأوصاف ترغيبا لغيرهم في الاقتداء بهم وسلوك طريقتهم ذَكَر أضدادهم تنفيرا للناس عن طريقتهم فقال: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾" [17].

3– تفسير غريب الألفاظ في الآية

1. ﴿ **خَلْفٌ** ﴾ : الخَلْف –بسكون اللام– : عَقِب السوء، والخَلَف –بفتح اللام– : عَقِب الخير [18].

---

[14] انظر: المرجع السابق، (16/ 59 – 60).

[15] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (243/5).

[16] التفسير الكبير، (236/21).

[17] فتح القدير، (400/3).

[18] انظر: الزمخشري، الكشاف، (26/3) ، وابن عاشور، التحرير والتنوير، (134/16).

والخَلْفُ –بالسكون– مُستعمل في الذم، والخَلَف –بالفتح– مُستعمل في المدح، هذا هو المشهور في كلام العرب، وقد يُستعمل كل واحد منهما موضع الآخر [19].

قال الزجاج: " يُقال في الرداءة: خَلْف –بإسكان اللام– ، وفي الصلاح: خَلَف –بفتح اللام–، وقد يُقال في الرداءة أيضاً: خَلَف بفتح اللام، وفي الصلاح بإسكان اللام، والأجود القول الأول" [20].

وقال ابن فارس: "والخَلَف: ما جاءَ بعدُ . ويقولون: هو خَلَف صِدقٍ من أبيه، وخَلَف سُوءٍ من أبيه. فإذا لم يذكروا صِدقا ولا سُوءا قالوا للجيد: خَلَف، وللرديء: خَلْف، قال الله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾" [21] .

2. ﴿ **أَضَاعُوا** ﴾ : أي: أهملوا، وأَضاعَ فلانٌ الشيءَ: أَهْمَلَه وأَهلَكَه، وأضاع الرجلُ عيالَه: إذا أهملهم وترك تفقدهم ورعايتهم. وضاعَ الشيءُ ضَيْعَةً وضَياعاً: صار مُهملا. والإضاعة والتضييع بمعنى واحد [22]. ومعنى (إضاعة الصلاة) : إهمالُها، والتفريط فيها [23].
3. ﴿ **الشَّهَوَاتِ** ﴾ : الشهوات جمع شهوة، وأصل الشهوة في اللغة: محبة الشيء والرغبة فيه، يُقال: شَهِي فلانٌ الشيءَ واشتهاه وتَشَهَّاه: أَحَبَّه ورَغِبَ فيه [(24)].

والشهوة: نُزوعُ النفسِ إلى ما يُلائمها ويُوافقها [(25)]. يقول الراغب الأصفهاني: " أصل الشهوة: نُزوع النفس إلى ما تريده، وذلك في الدنيا ضربان: صادقة، وكاذبة،

---

[19] انظر: الطبري، جامع البيان، (534/10 – 535) ، وابن عطية، المحرر الوجيز، (45/6) ، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (371/9) ، وأبو حيان، البحر المحيط، (339/13 –340).

[20] معاني القرآن وإعرابه، (335/3) باختصار. وقال الفَرَّاء: " الخَلْف يُذْهَب به إلى الذم، والخَلَف: الصالح، وقد يكون في الرديء: خَلَف، وفي الصالح: خَلْف؛ لأنهم قد يذهبون بالخَلْف إلى القَرْن بعد القَرْن". معاني القرآن، (170/2).

[21] معجم مقاييس اللغة، (210/2).

[22] انظر: ابن منظور، لسان العرب، (230/8 – 231)، والزبيدي، تاج العروس، (432/21 – 434).

[23] انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (135/16).

[24] انظر: ابن منظور، لسان العرب، (445/14).

[25] انظر: الجرجاني، التعريفات، (ص 129)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (476/13).

فالصادقة: ما يَختلُّ البدن من دونه؛ كشهوة الطعام عند الجوع، والكاذبة: ما لا يختل من دونه"[26]. **وتُطلق الشهوة أيضاً على الشيء المُشتَهى**، فتُسَمَّى الأشياءُ المشتهاة: شهوات [27].

4. ﴿ **غَيًّا** ﴾ : الغَيُّ: الضَّلال والخَيبة، ويُراد به أيضاً: الشَرُّ [28].

يقول الزمخشري: " كُلُّ شَرٍّ عند العرب: غَي، وكُلُّ خير: رَشاد "[29]. ويقول ابن عاشور: "الغي: الضَّلال، ويُطلق على الشر" [30].

وذهب طائفة من أهل اللغة إلى أن معنى قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ أي: فسوف يلقون جزاء الغي[31].

وقال الراغب الأصفهاني: " وقوله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ أي: عذاباً، فسمَّاه الغَيّ لمَّا كان الغي هو سببه، وذلك كتسمية الشيء بما هو سببه. وقيل معناه: فسوف يلقون أَثر الغي وثمرته " [32].

4- بيان القراءات في الآية

---

[26] مفردات ألفاظ القرآن، (ص 468 - 469).

[27] انظر: الزمخشري، الكشاف، (342/1) ، وأبو حيان، البحر المحيط، (97/7) ، وابن عاشور، التحرير والتنوير، (179/3).

[28] انظر: الجوهري، الصِّحاح، (2450/6) ، وابن منظور، لسان العرب، (140/15-143).

[29] الكشاف، (26/3). ويُنظر أيضاً: أبو حيان، البحر المحيط، (382/18).

[30] التحرير والتنوير، (135/16).

[31] انظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، (335/3-336)، والنحاس، معاني القرآن، (341/4)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (477/13).

[32] مفردات ألفاظ القرآن، (ص 620) باختصار.

- قوله تعالى: ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ : قرأ الجمهور: ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ بالإفراد، وقرأ عبدالله بن مسعود، والحسن البصري، وأبو رَزين العُقيلي، والضحاك: (الصلوات) على الجمع [33]، وهي قراءة شاذة.

- قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ : قرأ كافة القُراء : ﴿ يَلْقَوْنَ ﴾ بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف ، وحكى الأخفش عن بعض القُراء: (يُلَقَّون) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف [34]، وهي قراءة شاذة.

5- بيان المعنى الإجمالي للآية

قال الله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (مريم:59):

المعنى الإجمالي للآية: أي: فأتى مِن بعد أولئك الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- أتباعُ سُوءٍ تركوا الصلاة وأهملوها، أو أَخَّروها عن وقتها وتهاونوا بها [35]، وأقبلوا على شهوات الدنيا وانهمكوا فيها [36]، وفعلوا ما تشتهيه أنفسهم مما مَنع الشرعُ من فعله وتناوله؛ كالزنى وشرب الخمر، ونحو ذلك من الأمور التي تَصُدُّ عن الصلاة وذِكر الله، ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ أي: فسوف يلقون شراً وعذاباً وخَيبة يوم القيامة [37].

وفي هذه الآية ذم ووعيد لمن أضاع الصلاة واتبع الشهوات.

---

[33] انظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، (ص 88) ، والكرماني، شواذ القراءات، (ص 302) ، والزمخشري، الكشاف، (26/3)، وابن الجوزي، زاد المسير، (245/5)، وأبو حيان، البحر المحيط، (382/18).

[34] انظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، (ص 88)، وأبو حيان، البحر المحيط، (383/18).

[35] وإذا أضاعوا الصلاة فهم لما سواها من الواجبات أضيع.

[36] " فكأنهم بانهماكهم فيها أَمَرتهم الشهواتُ باتباعها فامتثلوا أمرها واتبعوها ". حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي، (127/3). ويقول أبو حيان: " اتّباعُ الشهوة في كل حالٍ مذموم ؛ لأن ذلك ائتمار لها من حيث ما دعت الشهوة إليه ". البحر المحيط، (268/9).

[37] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (243/5)، وابن سعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ص 573)، والتفسير الميسر، (ص 309).

ثم قال الله تعالى في الآية التي بعدها: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ .

6- أقوال المفسرين في معنى الآية

- قوله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾.

اختلف المفسرون في المراد بهذا الخَلْف على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنهم اليهود، رواه الضحاك عن ابن عباس، وقاله مقاتل [38].

والقول الثاني: أنهم اليهود والنصارى، قاله السدي.

والقول الثالث: أنهم من هذه الأمة، يكونون في آخر الزمان عند ذهاب الصالحين، قاله مجاهد، وقتادة، وعطاء بن أبي رباح [39].

والراجح -والله تعالى أعلم- هو القول بعموم الآية، وأنها تتناول اليهود والنصارى الذين خَلفوا أنبياءهم، وتتناول كذلك كل من أتى بعدهم ممن أضاع الصلاة واتبع الشهوات.

يقول الشيخ الشنقيطي -رحمه الله- بعد ذكر هذه الأقوال: "والظاهر أنهم اليهود والنصارى وغيرهم من الكفار الذين خلفوا أنبياءهم وصالحيهم قبل نزول الآية، فأضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات" ثم قال: "**وعلى كل حال فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب،** فكل خلفٍ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات يدخلون في الذم والوعيد المذكور في هذه الآية" [40].

- قوله تعالى: ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾.

اختلف المفسرون في المراد بإضاعة الصلاة في هذه الآية على قولين:

---

[38] انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (632/2).

[39] انظر: الواحدي، التفسير البسيط، (269/14-270)، والبغوي، معالم التنزيل، (240/5)، وابن عطية، المحرر الوجيز، (46/6)، وابن الجوزي، زاد المسير، (245/5)، وأبو حيان، البحر المحيط، (380/18-381)، والشنقيطي، أضواء البيان، (386/4).

[40] أضواء البيان، (386/4).

القول الأول: أنَّ المراد بذلك: تأخيرها عن وقتها، قاله عبدالله بن مسعود، وإبراهيم النخعي، وعمر بن عبدالعزيز، والقاسم بن مُخيمرة.

والقول الثاني: أنَّ المراد بإضاعتها: تركها بالكلية، قاله محمد بن كعب القرظي [41]. واختار هذا القول الإمام الطبري [42]، والزجاج [43].

وذهب بعض المفسرين إلى القول بعموم الآية، وقالوا: إن عمومها يتناول: ترك الصلاة بالكلية، وتأخيرها عن وقتها، وإضاعة حقوقها، والإخلال بشروطها وواجباتها. وهذا هو القول الراجح ، والله أعلم.

قال ابن القيم: " والتحقيق أن إضاعتها تتناول تركها، وترك وقتها، وترك واجباتها وأركانها "[44].

وقال الشوكاني: " والظاهر أنَّ من أخر الصلاة عن وقتها، أو ترك فرضاً من فروضها أو شرطاً من شروطها أو ركناً من أركانها فقد أضاعها، ويدخل تحت الإضاعة من تركها بالمرَّة أو جحدها دخولا أوَّليا "[45].

وممن رجَّح القول بالعموم أيضاً: الشيخ الشنقيطي –رحمه الله– ، حيث قال – بعد ذكر الأقوال في المراد بإضاعة الصلاة –: " **وكُلُّ هذه الأقوال تدخل في الآية** "، ثم قال: " **وإنْ كانت أنواع الإضاعة تتفاوت** " [46].

– قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ .

---

[41] انظر: الطبري، جامع البيان، (15/567-569) ، والواحدي، التفسير البسيط، (14/270-271)، وابن عطية، المحرر الوجيز، (6/46)، وابن الجوزي، زاد المسير، (5/245)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (13/473)، وأبو حيان، البحر المحيط، (18/381)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (5/243)، والسيوطي، الدر المنثور، (10/97-98).

[42] انظر: جامع البيان، (15/569-570).

[43] انظر: معاني القرآن، (3/335).

[44] كتاب الصلاة وحكم تاركها: (ص 76). ويُنظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية، (22/24-26).

[45] فتح القدير، (3/400).

[46] أضواء البيان، (4/385 - 386).

اختلف المفسرون في المراد بالغي في هذه الآية على أقوال:

القول الأول: أنه وادٍ – أو نهر – في جهنم. قاله عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمرو، والبراء بن عازب رضي الله عنهم. ورُوي في ذلك حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، رواه عنه أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه [47].

القول الثاني: أنه الخسران، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس.

القول الثالث: أنه الشَّر، قاله ابن زيد، وقتادة، وابن السائب.

القول الرابع: أنه العذاب، قاله مجاهد.

القول الخامس: أن المعنى: فسوف يلقون مجازاة الغي، كقول الله تعالى:﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٨) أي: مجازاة الأثام، قاله الزَّجَّاج [48].

وهذه الأقوال متقاربة في المعنى [49]، والمراد: أنهم سوف يلقون شراً وعذاباً يوم القيامة. قال الشيخ الشنقيطي –رحمه الله– : " ومدار جميع الأقوال في ذلك على شيء واحد، وهو أن أولئك الخلف الذين أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات سوف يلقون يوم القيامة عذاباً عظيماً " [50].

7– مظاهر إضاعة الصلاة [51]

---

[47] انظر: الطبري، جامع البيان، (15/571-572)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (5/245-246)، والسيوطي، الدر المنثور، (10/101). قال ابن كثير بعد ذكره لهذا الحديث: " هذا حديث غريب، ورفعه منكر ". وذكر الحافظ المنذري أنَّ هذا الحديث يُروى مرفوعاً وموقوفاً، وأن الموقوف أصح. انظر: الترغيب والترهيب، (3/1335).

[48] انظر هذه الأقوال في: الطبري، جامع البيان، (15/571-574)، والزجاج، معاني القرآن وإعرابه، (3/335 - 336)، والماوردي، النكت والعيون، (3/380)، وابن الجوزي، زاد المسير، (5/246)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (13/477)، وأبو حيان، البحر المحيط، (18/382-383)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (5/245-246)، والسيوطي، الدر المنثور، (10/100-101).

[49] انظر: الطبري، جامع البيان، (15/574).

[50] أضواء البيان، (4/388).

[51] سوف أذكر في هذا المبحث أبرز مظاهر إضاعة الصلاة، مع بيان بعض الأدلة عليها.

مظاهر إضاعة الصلاة كثيرة ومتفاوتة، من أبرزها:

1. ترك الصلاة بالكلية:

ومن الأدلة على ذلك: قول الله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (42) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (المدثر:42-43).

وعن جابر بن عبد الله –رضي الله عنهما– قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة". رواه مسلم [52].

وعن بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي –رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر". رواه النسائي والترمذي وابن ماجه [53]، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

2. ترك بعض الصلوات، كترك صلاة العصر:

فعن بُريدة –رضي الله عنه– قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله". رواه البخاري [54].

3. تأخير الصلاة عن وقتها:

قال الله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5)﴾ (الماعون:4-5).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا، لا يذكر الله فيها إلا قليلا ". روا مسلم [55].

---

[52] صحيح مسلم: حديث رقم (82).

[53] سنن النسائي: حديث رقم (463)، سنن الترمذي: حديث رقم (2621)، سنن ابن ماجه: حديث قم (1079).

[54] صحيح البخاري: حديث رقم (553).

[55] صحيح مسلم: حديث رقم (622).

4. الجمع بين الصلاتين من غير عذر:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر). رواه ابن أبي شيبة والبيهقي [56].

5. النوم عن الصلاة المكتوبة (تهاوناً بها، وتفريطاً فيها، وتكاسلاً عنها):

فعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرؤيا، قال: "وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيَتَدَهْدَهُ الحَجَر[57] هاهنا، فيتبع الحَجَر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يَصِحَّ رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى. قال: قلت لهما: سبحان الله، ما هذان؟ [وفي آخر الحديث] قالا: " أَمَّا الرجل الذي أتيت عليه يُثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة". رواه البخاري [58].

6. الإخلال بشروط الصلاة وأركانها وواجباتها:

فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد، فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام فقال: " ارجع فصل فإنك لم تصل " فرجع الرجل فصلى كما كان صلى، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وعليك السلام " ثم قال: " ارجع فصل فإنك لم تصل " حتى فعل ذلك ثلاث مرات. فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أُحسن غير هذا فعلمني، قال: " إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن

---

[56] المصنَّف لابن أبي شيبة: (8338)، السنن الكبرى للبيهقي: (169/3). ويُروى نحو هذا مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح رفعه.

[57] أي: يتدحرج الحجر. انظر: إرشاد الساري للقسطلاني، (163/10).

[58] صحيح البخاري: حديث رقم (7047).

راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ". رواه البخاري ومسلم [59].

7. التخلف عن صلاة الجَماعة، وتعطيل المساجد وهجرها:

فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار ". رواه البخاري ومسلم [60].

وعن ابن مسعود –رضي الله عنه– قال: " مَنْ سَرَّه أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادى بهن، فإن الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، **ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم**، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يُهادَى بين الرجلين حتى يقام في الصف ". رواه مسلم [61].

8. ترك صلاة الجُمعة والتخلف عنها:

---

[59] صحيح البخاري: حديث رقم (793) ، صحيح مسلم: حديث رقم (397).

[60] صحيح البخاري: رقم (657)، صحيح مسلم: رقم (651).

[61] صحيح مسلم: رقم (654).

فعن ابن عمر وأبي هريرة –رضي الله عنهما– أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره: " لينتهينَّ أقوام عن وَدْعِهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين". رواه مسلم [62].

9. الاشتغال بالأموال والأولاد عن الصلاة:

ومن الأدلة على ذلك: قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (المنافقون:9).

وقوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ (36) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) ﴾ (النور:36-37).

وعن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما– عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: "من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأُبي بن خلف". رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه [63].

قال ابن القيم تعليقاً على هذا الحديث: "وفيه نكتة بديعة، وهو أن تارك المحافظة على الصلاة إما أن يشغله ماله أو ملكه أو رئاسته أو تجارته، فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون، ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون، ومن شغله عنها رئاسةُ وزارةٍ فهو مع هامان، ومن شغله عنها تجارته فهو مع أُبي بن خلف" [64].

فائدة: مَنْ أضاعَ الصلاة وأهملها وفرَّط فيها فإنه يتَّبع الشهوات ويحرص عليها وينشغل بها في الغالب، ومَنْ حافظ على الصلاة وأقامها كما أمر الله فإنَّ الصلاة تنهاه

---

[62] صحيح مسلم: رقم (865).

[63] مسند الإمام أحمد: حديث رقم (6576)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: حديث رقم (1467).

[64] كتاب الصلاة وحكم تاركها، (ص 46-47).

عن الفحشاء والمنكر، كما قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ (العنكبوت:45) [65].

وقد كتب عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– إلى عُمَّاله: " إنَّ أَهَمَّ أمركم عندي الصلاة، من حفظها وحافظ عليها حَفِظَ دِينه، ومن ضَيَّعها فهو لما سواها أضيع " [66].

8– مظاهر اتباع الشهوات

مظاهر اتِّباع الشهوات كثيرة، من أبرزها:

1. فعل الزنا، وارتكاب الفواحش:

ومن الأدلة على ذلك: قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء:32)، وقوله تعالى:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (الأنعام:151)، وقال عز وجل:﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) ﴾ (المؤمنون:5–7).

2. شرب الخمر:

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة:90–91).

3. النظر المُحَرَّم:

---

[65] انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (20/192–195) ، و(22/6).

[66] رواه الإمام مالك في الموطأ، (1/37) حديث رقم (6)، وعبدالرزاق في المصنف: حديث رقم (2038)، (2039).

قال الله تعالى:﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (النور:30-31).

4. سماع الغناء والمعازف وآلات اللهو والطرب:

ومن الأدلة على ذلك: قول الله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (لقمان:6). وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف .." رواه الإمام البخاري في صحيحه مُعَلَّقاً بصيغة الجزم [67].

5. أكل المال الحرام، كأكل الربا:

قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (البقرة:275)، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة:278).

ومظاهر اتباع الشهوات كثيرة ومتنوعة: يوضِّح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيقول: " قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ يتناول كل من استعمل ما يشتهيه عن المحافظة عليها [أي الصلاة] في وقتها، سواء كان المشتهَى من جنس المحرمات: كالمأكول المحرم، والمشروب المحرم، والمنكوح المحرم، والمسموع المحرم، أو كان من جنس المباحات لكن الإسراف فيه ينهى عنه، أو غير ذلك، فمن اشتغل عن فعلها في الوقت بلعبٍ

---

[67] صحيح البخاري: حديث رقم (5590). يقول الإمام ابن القيم: " هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه مُحتجّا به، وعلَّقه تعليقاً مجزوماً به". إغاثة اللهفان، (456/1). ويُنظر: فتح الباري للحافظ ابن حجر، (10/ 52 - 55).

أو لهوٍ، أو حديثٍ مع أصحابه، أو تنزُّهٍ في بستانه، أو عمارةِ عقاره، أو سعي في تجارته، أو غير ذلك، فقد أضاع تلك الصلاة واتبع ما يشتهيه " [68].

ولفظ ﴿الشَّهَوَاتِ﴾ في الآية لفظٌ عام يتناول الصور المذكورة وغيرها، يقول الإمام ابن عطية –رحمه الله–: " و﴿الشَّهَوَاتِ﴾ عُمومٌ ، وكل ما ذُكِر من ذلك فمثال " [69]. ويقول أبو حيان –رحمه الله–: "و﴿الشَّهَوَاتِ﴾: عامٌّ في كل مُشتهى يشغل عن الصلاة وذكر الله"[70].

واتباع الشهوات من أسباب دخول النار –نسأل الله السلامة والعافية– فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حُجبت النار بالشهوات [71]، وحُجبت الجنة بالمكاره" متفق عليه [72]. وفي رواية لمسلم: "حُفَّت" بدل "حُجبت".

واتباع الشهوات والإقبال عليها والانهماك فيها يؤدي إلى استيلائها على القلب، فيصير القلب أسيراً لتلك الشهوات، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: " إن المتبعين لشهواتهم من الصور والطعام والشراب واللباس يستولي على قلبِ أحدهم ما يشتهيه حتى يقهره ويملكه ويبقى أسيراً لما يهواه، يُصرِّفه كيف تصرف ذلك المطلوب " [73].

9– الخاتمة

أختم هذا البحث بذكر أبرز النتائج، وأُوجز ذلك في النقاط الآتية:

---

[68] مجموع الفتاوى، (55/22).

[69] المحرر الوجيز، (46/6).

[70] البحر المحيط، (382/18). ويُنظر أيضاً: أضواء البيان للشنقيطي، (386/4).

[71] قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله– في شرحه لهذا الحديث: " والمراد بالشهوات: ما يُستلذ من أمور الدنيا مما مَنع الشرع من تعاطيه، إما بالأصالة، وإما لكون فعله يستلزم ترك شيء من المأمورات ... ". فتح الباري، (320/11). ويُنظر أيضًا: شرح صحيح مسلم للنووي، (165/17).

[72] صحيح البخاري: حديث رقم (6487) ، وصحيح مسلم: حديث رقم (2822) و (2823).

[73] مجموع الفتاوى، (594/10) بتصرف يسير.

1. سورة مريم (سورة مكية)، وتدور آيات هذه السورة حول أمرين مهمين:

الأول: اتصاف الله تعالى بصفة الرحمة.

والثاني: تحقيق العبودية لله تعالى وحده لا شريك له، والرد على المفرطين في عبادته.

2. المشهور في كلام العرب: أنَّ كلمة (خَلْفُ) تُستعمل في الذم، وكلمة (خَلَف) تُستعمل في المدح، وقد تُستعمل كل واحدة منهما موضع الأخرى.

3. الغَيُّ في اللغة: هو الضَّلال والخَيبة، ويُراد به أيضاً: الشَرُّ.

4. القول الراجح في المراد بقوله تعالى: ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ هو القول بعموم الآية، فيدخل في ذلك: ترك الصلاة، وتأخيرها عن وقتها، وإضاعة حقوقها، والإخلال بشروطها وواجباتها.

5. الشهوة: هي نُزوعُ النفسِ إلى ما يُلائمها ويُوافقها. وتُطلق الشهوة أيضاً على الشيء المُشتَهى، فتُسَمَّى الأشياءُ المشتهاة: شهوات. والمراد بالشهوات في الآية: كُلُّ ما يَصُدُّ عن الصلاة وذكر الله وطاعته مما تشتهيه النفس وتميل إليه.

6. **مظاهر إضاعة الصلاة كثيرة ومتفاوتة، من أبرزها:**
   - ترك الصلاة بالكلية.
   - ترك بعض الصلوات.
   - تأخير الصلاة عن وقتها.
   - الجمع بين الصلاتين من غير عذر.
   - النوم عن الصلاة المكتوبة تهاوناً بها، وتكاسلاً عنها.
   - الإخلال بشروط الصلاة وأركانها وواجباتها.
   - التخلُّف عن صلاة الجماعة، وهجر المساجد.

7. **مظاهر اتِّباع الشهوات كثيرة، من أبرزها:**
   - ارتكاب الفواحش.
   - شرب الخمر.
   - النظر المُحَرَّم.

- سماع المعازف وآلات اللهو والطرب.
- أكل المال الحرام.

وفي الختام: أُوصي ببذل المزيد من الجهود الدعوية لتوعية المسلمين عموماً، والشباب خصوصاً بأهمية التَّمسك بدين الإسلام وتعاليمه، وتحذيرهم من إضاعة الصلوات، واتباع الشهوات، والاستهانة بالمحرمات.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع:

REFERENCES:

Abū Ḥayān al-Andalusī. (1436H). Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr. Taḥqīq: Dr. ʻAbd Allāh al-Turkī, Markaz Hajr li Buḥūth wa al-Dirāsāt al-ʻArabiyyah wa al-Islāmiyyah, Ed.1.

Al-ʻAsqalānī, Ibn Ḥajar. Fatḥ al-Bārī bi Syarh Ṣaḥīh al-Bukhārī. Ṣaḥiḥhu wa Asyraf ʻalā Ṭab'ihi: Maḥb al-Dīn al-Khutaib, Beirūt: Dār al-Ma'rifah.

Al-Aṣbaḥī, al-Imām Mālik bin Anas al-Asbaḥī. (1416H). Al-Muwaṭṭa' li Imām Mālik, Riwāyah Yaḥya bin Yaḥya al-Laithī. Taḥqīq: Dr. Basyār ʻIwād Ma'rūf, Beirūt, Ed.1.

Al-Aṣfahānī, al-Rāghib. (1423H). Mufradāt Alfāẓ al-Qurān. Taḥqīq: Ṣafwān Dāwūdī, Damsyiq: Dār al-Qalam, Ed.3.

Al-Baghwī. (1409H). Ma'ālim al-Tanzīl. Taḥqīq: Muḥammad al-Namr et al., al-Riyādh: Dār Ṭayyibah, Ed.1.

Al-Baihaqī. Sunan al-Kubrā. Heydrabad-India: Maṭba'ah Majlis Dāirah al-Ma'ārif al-ʻUthmāniyyah, Ed.1.

Al-Baqā'ī. Niẓam al-Darar fī Tanāsab al-Āyāt wa al-Suwar. Al-Qāherah: Dār al-Kitāb al-Islāmī.

Al-Bukhārī. (1400H). Ṣaḥīḥ al-Imām al-Bukhārī. Raqqam Kutubuhu wa Abwābuhu wa Aḥādīthuhu: Muḥammad Fuād ʻAbd al-Bāqī, Taṣḥīḥ: Maḥb al-Dīn al-Khuṭaib, al-Qāherah: Al-Maṭba'ah al-Salafiyah, Ed.1.

Al-Farā'. Ma'ānī al-Qurān. Taḥqīq: Aḥmad Najānī et al., Meṣir: Al-Dār al-Meṣriyyah li Ta'līf wa al-Tarjamah, Ed.1.

Al-Jawharī. (1407H). Al-Ṣaḥāḥ. Taḥqīq: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭār, Beirūt: Dār al-ʻIlm li Malāyīn, Ed.4.

Al-Jurjānī. (1403H). Al-Ta'rīfāt. Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Ed.1.

Al-Karmāni. Syuāz al-Qirāāt. Taḥqīq: Dr. Syimrān al-'Ajlī, Beirūt: Muassasah al-Balāgh, Ed.1.

Al-Khafājī. (1417H). Ḥāsyiah al-Shihāb al-Khafājī 'alā Tafsīr al-Baiḍāwī. Taḥqīq: 'Abd al-Razāq al-Mahdī, Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Ed.1.

Al-Māwardī. Al-Nakt wa al-'Uyūn. Taḥqīq: Al-Sayyid bin 'Abd al-Maqṣūḍ bin 'Abd al-Raḥīm, Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Munzarī. (1424H). Al-Targhīb wa al-Tarhīb. I'tanā bihi: Masyhūr bin Ḥasan Āli Salmān, Hukm 'alā Aḥādītuhu: Al-Albānī, al-Riyādh: Maktabah al-Ma'ārif, Ed.1.

Al-Naysābūrī., Muslim bin al-Ḥujāj. Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim. Taḥqīq: Muḥammad Fuād 'Abd al-Bāqī, Beirūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Ed.1.

Al-Nisāī. Sunan al-Nisāī. Hukm 'alā Aḥādīthuhu wa 'Allaqa 'alaihi: Al-Syeikh Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, I'tanā bihi: Masyhūr bin Ḥasan Āli Salmān, al-Riyādh: Maktabah al-Ma'ārif, Ed.1.

Al-Nuḥās. (1409H). Ma'ānī al-Qurān. Taḥqīq: Muḥamaad 'Alī al-Ṣābūnī, Makkah al-Mukarramah: Jāmi'ah Ummu al-Qurā, Ed.1.

Al-Qurṭubī. (1427H). Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān. Taḥqīq: Dr. 'Abd Allāh al-Turkī, Beirūt: Muassasah al-Risālah, Ed.1.

Al-Rāzī. (1401H). Al-Tafsīr al-Kabīr (Mafātīḥ al-Ghayb), Beirūt: Dār al-Fikr, Ed.1.

Al-Sa'dī. (1439H). Taisīr al-Karīm al-Raḥman fi Tafsīr Kalām al-Manān. Taḥqīq: Sa'ad al-Ṣamīl, Dār ibn al-Jawzī, Ed.6.

Al-Ṣan'ānī, 'Abd al-Razāq. (1403H). Al-Muṣnaf. Taḥqīq: Ḥabīb al-Raḥman al-A'ẓamī, India: Al-Majlis al-'Ilmī, Ed.2.

Al-Suyūṭī. (1424H). Al-Dur al-Manthūr fi al-Tafsīr bi al-Ma'thūr. Taḥqīq: Dr. 'Abd Allāh al-Turkī, al-Qāherah: Markaz Hajr li Buḥūth wa al-Dirāsāt, Ed.1.

Al-Syanqīṭī, Muḥammad al-Amīn. (1426H). Aḍwā' al-Bayān fi Īḍāḥ al-Qurān bi al-Qurān. Makkah al-Mukarramah: Dār 'Ālim al-Fawāid, Ed.1.

Al-Syaukānī. (1419H). Fatḥ al-Qadīr al-Jāmi' baina Fanī al-Riwāyah wa al-Dirāyah min 'Ilm al-Tafsīr. Damsyiq: Dār al-Kalam al-Ṭayyib, Ed.2.

Al-Ṭabrī. (1422H). Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āyy al-Qurān. Taḥqīq: Dr. 'Abd Allāh al-Turkī, al-Qāherah: Dār Hajr, Ed.1.

Al-Tirmizī. Sunan al-Tirmizī. Ḥukm 'alā Aḥādītuhu wa 'Allaqa 'alaihi: Al-Syeikh Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, I'tanā bihi: Masyhūr bin Ḥasan Āli Salmān, al-Riyādh: Maktabah al-Ma'ārif, Ed.1.

Al-Wāḥīdī. (1430H). Al-Tafsīr al-Basīṭ. Taḥqīq: Majmū'ah min al-Bāḥithīn, al-Riyādh: Jāmi'ah al-Imām Muḥammad bin Su'ūd al-Islāmiyyah, Ed.1.

Al-Zabīdī. (1404H). Tāj al-'Urūs min Jawāhir al-Qāmūs. Taḥqīq: Majmū'ah min al-Muḥaqiqīn, al-Kuwait: Wizārah al-I'lām, Ed.2.

Al-Zamakhsyarī. (1407H). Tafsīr al-Kasyāf. Beirūt: Dār al-Kitāb al-'Arabī, Ed.3.

Al-Zujāj. (1408H). Ma'ānī al-Qurān wa I'rābihi. Taḥqīq: Dr. 'Abd al-Jalīl 'Abdah Syalbī, Beirūt: 'Ālim al-Kutub, Ed.1.

Ibn 'Āsyūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1997). Tafsīr al-Taḥrīr wa al-Tanwīr. Tūnis: Dār Saḥanūn.

Ibn 'Aṭiyyah al-Andalusī. (1428H). Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz. Taḥqīq: Majmūah min al-Bāḥithīn, Qatar: Wizārah al-Awqāf wa al-Syuūn al-Islāmiyyah.

Ibn Abī Syaibah. (1427H). Al-Muṣnaf. Taḥqīq: Muḥammad 'Awāmah, Jeddah: Syarikah Dār al-Qiblah, Ed.1.

Ibn al-Jawzī. (1404H). Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafsīr. Taḥqīq: Zahīr al-Shāwish, al-Maktab al-Islāmī, Ed.3.

Ibn al-Qayyim. (1432H). Ighāthah al-Lahfān fī Maṣāid al-Shayṭān. Taḥqīq: Muḥammad 'Azīz Syams, Makkah al-Mukarramah: Dār 'Ālim al-Fawāid, Ed.1.

Ibn Balbān al-Fārisī. (1408H). Al-Iḥsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ ibn Ḥabān. Taḥqīq: Syu'aib al-Arnāūṭ, Beirūṭ: Muasssah al-Risālah, Ed.1.

Ibn Fāris. (1399H). Mu'jam Maqāyīs al-Lughah. Taḥqīq: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad bin Muḥammad bin Ḥanbal. Musnad al-Imām Aḥmad. Taḥqīq: Syu'aib al-Arnāūṭ et al., Beirūt: Muassasah al-Risālah, Ed.1.

Ibn Kathīr. (1422H). Tafsīr al-Qurān al-'Aẓīm. Taḥqīq: Sāmī al-Salāmah, al-Riyādh: Dār Ṭayyibah, Ed.1.

Ibn Khāluwiyyah. Mukhtaṣar fī Syuāz al-Qurān (min Kitāb al-Badī'). Taḥqīq: C. Bergstrasser, al-Qāherah: Maktabah al-Mutanabbī.

Ibn Mājah. Sunan ibn Mājah. Ḥukm 'alā Aḥādīthuhu wa 'Allaqa 'alaihi: Syeikh Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, I'tanā bihi: Masyhūr bin Ḥasan Āli Salmān, al-Riyādh: Maktabah al-Ma'ārif, Ed.1.

Ibn Manẓūr al-Meṣrī. (1414H). Lisān al-'Arab. Beirūt: Dār Ṣādir, Ed.3.

Ibn Sulaimān. (1423H). Maqātil. Tafsīr Maqātil bin Sulaimān. Taḥqīq: Dr. 'Abd Allāh Syaḥātuh, Beirūt: Muassasah al-Tārikh al-'Arabī, Ed.2.

Ibn Taimiyyah. (1425H). Majmū' al-Fatāwā. Jama' wa Tartīb: 'Abd al-Raḥman bin Muḥammad bin Qāsim, al-Madīnah al-Munawwarah: Mujamma' al-Malik Fahd.

Nakhbah min 'Ulamā' al-Tafsīr. (1431H). Al-Tafsīr al-Mawḍū'ī li Suwar al-Qurān al-Karīm. Jāmi'ah al-Syāriqah, Ed.1.

Nakhbah min al-'Ulamā'. (1433H). Al-Tafsīr al-Maisir. Al-Madīnah al-Munawwarah: Mujamma' al-Malik Fahd, Ed.4.